مستفعلن مستفعلن ست مرات ان جعلت من كامل وثلاث مرات ان
جعلت من مشطور فيكون البيت على مستفعلن ثلاثا وعلى
كل لا شيء هذه المنظومة قصيدة لعدم التزام بناء قوافيها على حرف
واحد ولا على حركة واحدة ولو جعل المجموع قصيدة لزم وجود
الاقواء والاصراف والاجازة في قصيدة واحدة وتلك عيوب
يجب اجتنابها وهم لا يعدلون ذا كره عيبا في الارجيز فالاقواء
هو اختلاف حركة الروي بحركة تقاربها ثقلا وهي الكسر مع
الضم كقول النابغة الذبياني

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

والاصراف هو اختلاف حركة الروي من ضم وكسر بان تكون حركة
حرف روي البيت المتقدم فتحة وحركة روي البيت الذي بعده
ضمة او كسرة او بالعكس والاجازة هي اختلاف الروي بحرف
متباعدة المخارج كقوله

الا هل ترى ان لم تكن ام مالك بملك يدان الكفار قليل
رأى من خليلية جفاء وغلظة اذا قام بيتاع القلوص ندميم

فبين اللام والميم بعد في المخرج وقوله خاتمة اي هذه خاتمة فهي
خبر لمبتدا محذوف وخاتمة الشيء اخره وخاتمة الكتاب ما لست
من المقاصد ولكن لها تعلق بما قبلها ومكملة له واسأل اطلب
والرب المالك او الخالق وحسنها اي الخاتمة وهو مفعول ثان
لاسأل واحسن هنا القبيح وحسن الخاتمة الموت على الاسلام
والايمان وهذه عادة المصنفين في الغالب انهم اذا ذكروا الخاتمة
سألوا الله حسنها وهو حسن ويكون في ذا كره الاستخدام وسياتي
بيانه قريبا ويوتي يعطي وهو معطوف على حسنها باسقاط حرف العطف

وهو جائز

وهو جائز في النظم من عطف المزدوج على المزدوج وهو في محل نصب لما سيا
قريبا وعطف يؤتي على حسنها من عطف الفعل على الاسم
المشبه للفعل كالمصطفى واسم الفاعل وهو جائز كما انه يجوز عكس
ذا كره قال ابن مالك في الخلاصة

واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

وقد حظ الناس حظ عشتوى في اعراب الفعل المعطوف على الاسم
المشبه للفعل والاسم المشبه للفعل المعطوف على الفعل ولم ار
من حققه على ما ينبغي والذي يقرب للصواب ما نقله شيخنا العلامة
الشيخ محمد صالح بافضل عن بعضهم من ان عطف الاسم المشبه
للفعل على الفعل من قبيل عطف المزدوج على المزدوج واذا اختلفا
رفعا ونصبا فيكون المعطوف في محل نصب ومحل جزم نظر العامل
المعطوف عليه وقال شيخنا الامام العلامة السيد حسين بن محمد
بن حسين الحبشي انه من باب عطف الجملة على الاسم وبالعكس فعلى
هذا يرتفع الاشكال فليحرر واليمن بضم الياء وسكون الميم
البركة والياء فيه للنسبة وانما اثبت اليمن لها تفاؤلا
والا فالا لائق عدمه وفي البيت الاستخدام كما اشرنا اليه قريبا
والذي مذكور في كتب البديع يقال للسكاكي هو اطلاق
لفظ مشترك بين معنيين ويعاد عليه ضمير ان يراد باحدهما
احد المعنيين وبالآخر المعنى الآخر او يعاد عليه ضميران يراد بالمعنى
الآخر فالاول كما في البيت هنا فان الضمير من حسنها راجع
الى الخاتمة مراد بها المعنى الاول وهو الموت على الاسلام و
الايمان والضمير من بعدها راجع الى الخاتمة ايضا مراد بها المعنى
الثاني وهو هذه المنظومة ومن هذا النوع قول النمري

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي

ومن النوع الثاني قول جرير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)